مقدمة

obeikandl.com

obeikandl.com

يُعرف الهاتف الجوال في المنطقة العربية بالهاتف الخليوي أو النقال **Mobile Phone** أو التليفون المحمول أو الموبايل[1] . وهو جهاز معلوماتية " نصية **Text** وصوتية **Voice**وصورية **Images** " وقد يَسَّر على الإنسان حياته ، وخفَف عنه آلام الوَجد والجوى وقَّرب المسافات ، ووفر الوقت ووفر المال والمشقة، و تكمن فعاليته في إنه يُستخدم في عقد الصفقات بمبالغ طائلة، وفى الإنقاذ السريع في الأحوال السيئة أو الحوادث أو التهديد أو فقد الطريق في الصحراء وغيرها. يذكر ان أول نظام للموبايل في أوروبا كان في دولة السويد ولذلك تعتبر الدولة الرائدة في اوروبا في اتصالات الموبايل[2].

يُستخدم الموبايل على أوجه مختلفة:

1- استخدامه في التحدث أو إجراء المحادثات الصوتية فيتم تسجيل المحادثة.
2- استخدامه في إرسال رسائل نصية أو رسائل صور فتُحفظ على شريحة صغيرة أو استخدامه في استقبالها.
3- استخدامه في في التقاط الصور أو استقبالها من الغير.
4- استخدامه في تصفح الإنترنت.
5- استخدامه في إرسال واستقبال رسائل مختلفة عن طريق البريد الإلكتروني.

الأجيال الحديثة من الموبايل تحتوي علي شاشة متسعة والتي يُكتب لها بخط اليد وتدرك هي الخط اليدوي **Handwriting Recognition** والكلمات والحروف المكونة لهذه الكلمات وتُرسل الرسالة والتي يتم التجاوب معها[3] .

صورة لأحد الأقلام والذي يُكتب به للهاتف الجوال بخط اليد ويدرك الموبايل هذا الخط ويرسله علي هيئة رسالة SMS.

كما هي التكنولوجيا " نور ونار " فقد يُساء استعمال الموبايل وتتحول الصورة الجميلة والغرض النبيل الذي يؤديه إلى صور عكسية تظهر على هيئة جرائم رقمية **Digital Crimes** . والتي تحتاج إلي اثبات علمي شرعي من خلال التحليل الجنائي بما أنتجته الشركات العاملة في مجال أمن المعلومات من وسائل علمية لكشفها بطرق رقمية فقد وجُدت وسائل وأجهزة صغيره تستطيع أن تحصل على معلومات الهاتف الجوال والتي تتم بوصلة بسيطة وهى التى كانت فيما سبق صعبة المنال وصعبة الإثبات باعتبارها دليلاً رقمياً **Digital Evidence** وقد يصعب في بعضها الإثبات. إذ بلغ نمو في عدد المشتركين علي مستوي العالم في الموبايل إلي 3.3 بليون في نوفمبر 2007 أي إلي ما يقرب من نصف تعداد العالم . وفي يونيو عام 2007 ، بلغ عدد المشتركين في الولايات المتحدة 243 مليون مشترك. العدد الأكبر المستخدم من الشرائح **cellular phone** هو في الصين وأفريقيا والهند[4] . وهذا يلقي باعباء زائدة من المسئولية علي جهات الأمن والتحقيق والقضاء.

استخلاص الدليل الرقمي يكون من خلال التحليل الجنائي الرقمي الفني لمكونات الهاتف الثابتة والمتحركة وهو ما يُعرف بالـ **Mobile Phone Forensic Analysis** وهو العلم الذي يكشف الدليل الرقمي من الهاتف الجوال بطرق مقبولة[5].

تُعد جرائم الموبايل فى الإثبات من الجرائم الحديثة - فقد مضى على بداية استخدامه فى منطقة الشرق الأوسط ما يزيد عن العشر سنوات بقليل- وقد أخذت الأدلة الجنائية بإنشاء وحدات مكافحة جريمة الموبايل فى بعض الدول و في دول أخرى لم تُنشأ بها مثل هذه الوحدة[6] .

قدمت كلية الملك فهد الأمنية بالمملكة العربية العودية أطروحة عن جرائم الهاتف الجوال وقد اسمتها: التحديات والحلول وذلك في ندوة المجتمع والأمن في دورتها الخامسة في العام 1428 هـ ولم يظهر في سجل البحوث والأوراق المقدمة في هذه الندوة أن تقدم باحث بالكتابة في هذا الشأن والذي يختص بالحلول الفنية[7].

دائماً كنت آخذ علي عاتقي التصدي للجريمة قبل وقوعها باستشعار ما يمكن أن تجره الأجهزة الحديثة من جرائم خاصة في مجا ل الكتابة والتزييف والتزويروذلك بعمل الأبحاث التي تحضر لمواجهتها فظهر كتابنا الأول "بحوث وآراء جديدة في مجال كشف التزييف والتزوير" عام 1996 وكانت دراساتي عن تصنيف خطوط طابعات الكمبيوتر قد سبقت صدوره بعدة سنوات فتم نشر بحث بهذا الخصوص عام 1993 بألمانيا تحسباً لحدوث تزييف وتزوير بهذا الجهاز وقد كان فقد ضُبطت أول قضية لتزييف العملات بالكمبيوتر في شهر مايو عام 1995 بالإسكندرية . وهذه دراسة أخري عن جرائم الموبايل .

يهدف هذا الكتاب إلي تقديم مجال جنائي جديد حديث السبر في الوطن العربي لزيادة الحس بجرائم الموبايل وتوعية العامة وإنارة الطريق أمام القضاة لتكييف الجرائم الرقمية وجهات التحقيق وجهات الإدعاء العام وجهات النيابة العامة ، لما قد استحدث في إثبات الدليل الرقمي بطرق قاطعة الدلالة وقد تضمن مقدمة وتمهيداً وثمانية فصول أولها في المعارف الاساسية للموبايل وثانيها في جرائم الموبايل وثالثها في التحليل الجنائي التقني لجرائم الموبايل ورابعها في عمليلت التزوير والاستنساخ والتجسس والتصيدد وخامسها في الموبايل والتخفي وسادسها في مكافحة جرائم الموبايل وسابعها في التقرير الجنائي الفني وثامنها ملاحق قوانين وصور توعوية منشورة وأكواد أو شفرات ....ثم التوصيات .

obeikandl.com